mroftalp htehaB ni knil muideM

34- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل قال سبحانه وتعالى الذين يتربصون بكم اي المنافقون - 00:00:00

فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم اذا كان النصر حليفكم ومعكم قالوا نحن ايضا كنا معكم وان كان للكافرين نصيب اي الدولة لهم وان نصرة لهم قالوا الم نستحوذ عليكم - 00:00:32

ونمنعكم من المؤمنين يعني كنا معكم ومنعنا ومنعنا المؤمنين من ان يفعلوا بكم ويفعلوا قال الله تعالى فالله يحكم بينكم يوم القيامة فهؤلاء لهم حالتان وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري من كان له وجهان - 00:00:57

فهو ماذا نعم فالله يحكم بينكم يوم القيامة من كان له لسانان كان له يوم القيامة لسانان منان. حديث عمار ابن ياسر فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا - 00:01:26

فلن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا بل النصرة والتأييد للمؤمنين ان المنافقين يخادعون الله وذلك بنفاقهم بان يظهروا حالة ويخفوا حالة يضهر الايمان ويخفو الكفر ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم جل وعلا - 00:01:57

واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. فهم يصلون ولكن يقومون الى الصلاة وهم كسالى. ولذا علينا ان نحذر الا نكون عندنا صفة من صفات اهل النفاق وهو والقيام الى الصلاة والانسان كسلان. بل يقوم وهو مقبل - 00:02:29

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس صلاتهم ولا يذكرون الله الا قليلا. فعلم انهم يصلون. ولكن كسالى يأتون الى الصلاة وهم كسالى ويواؤون في هذه الصلاة. وعلم انهم يذكرون. يذكرون الله ولكن قليلا - 00:02:55

مدبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد لهم سبيلا. فلن تجد له سبيلا فهم ليس لهم حالة واحدة ولا ولكن لهم حالتان مذبذبين بين هاتين الحالتين. مرة الى - 00:03:24

ومرة الى اولئك يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. الله عز وجل ينهى اهل الايمان اهل الاسلام الا يتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اي يحبونهم ويناصرونهم - 00:03:50

يكونون معهم وقد نبه الله عز وجل على ذلك في مواضع كثيرة من القرآن العظيم. ان لا نتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يتخذ الكافرين اولياء فيكون كافرا مثلهم - 00:04:17

وقد ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ان تولي الكافرين انه من الكفر الاكبر ومن اسباب الردة وان هذا مما اجمع عليه. اتريدون ان تجعلوا لله عليكم انا مبينا - 00:04:39

اي حجة بينة واضحة في عذابكم بسبب انكم اتخذتم الكافرين اولياء. من دون المؤمنين. اتريدون ان تجعلوا بالله عليكم سلطانا مبينا اي حجة ظاهرة وواضحة في عذابكم وفي عقوبتكم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:05:02

فعلم والعياذ بالله ان النار دركات كما ان الجنة درجات فالنار دركات فالمنافقين في الدرك الاسفل من النار. وعلم ايضا من هذه الاية ان المنافقين من الكافرين الذين يظهرون الكفر. فهؤلاء قد جمعوا بين امرين. الامر الاول الكفر - 00:05:32

الامر الثاني الذي زادوا به على الكفار الذين يظهرون الكفر انهم يبطنون هذا الكفر ويظهرون بدل الاسلام مخادعة لله ولرسوله ولاهل الايمان فمن هذه الجهة اصبحوا اشد من الكافرين. ولذا هم في الاسفل من النار ولن تجد لهم - 00:06:00

ايوا الا الذين تابوا هذا واحد واصلحوا هذا الامر الثاني واعتصموا هذا الامر الثالث واعتصموا بالله والامر الرابع واخلص دينهم لله فاذا اتوا بهذه الامور الاربعة التوبة الى الله وتكملة التوبة بالاصلاح - 00:06:27

ولابد من الاصلاح لابد وما كان الله ليهلك المؤنعم وما كان الله ليهلك اهل القرى واهلها نعم وما كان ربك ليهلك اهل القرى وما كان ربك مهلكا اهل القرى الاية نعم بو ناصر - 00:06:52

المهم وهم مصلحون مصلحون اي في ذاتهم ومصلحون لغيرهم نعم نعم الا الذين تابوا واصلحوا لابد من الاصلاح نعم احسنت وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون نعم اذا هم صالحون في ذاتهم مصلحون لغيرهم - 00:07:18

واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما جعلنا الله واياكم من اهل الايمان الذين يؤتون اجرا عظيما من الله عز وجل ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:00